

مشكلات المصطلح في معجم اللسانيات الحديثة

[إنجليزي - عربي] دراسة نقدية تحليلية

*Problems of Terminology in A Dictionary of Modern Linguistics
(English-Arabic): An Analytical and Critical Study*

عبد السلام شقروش

فريدة ديب*

جامعة باجي مختار - عنابة (الجزائر)

جامعة باجي مختار - عنابة (الجزائر)

صندوق بريد 12 - عنابة 23000 الجزائر

صندوق بريد 12 - عنابة 23000 الجزائر

abdessalam.chegrouche@univ-annaba.dz

farida-dib@hotmail.com

تاريخ النشر: 2026-06-09

تاريخ القبول: 2026-06-04

تاريخ الاستلام: 2026-05-24

ملخص:

يعالج هذا البحث إشكالية المصطلح اللساني العربي وما يعتريه من اضطراب وتعدد في ترجمة المفاهيم اللسانية الغربية، الأمر الذي انعكس سلبيًا على البحث اللساني العربي. وقد ساهم التطور المتسارع للعلوم اللسانية وتعدد مناهجها ونظرياتها في تعميق هذه الإشكالية، مما أدى إلى ظهور تباين مصطلحي يثقل كاهل الباحثين والدارسين. وتتخذ الدراسة من معجم مصطلحات اللسانية الحديثة (إنجليزي-عربي) لسامي عياد حنا مدونة للبحث، للكشف عن أبرز المشكلات المصطلحية التي يتضمنها وبيان أثرها في الدرس اللساني العربي.

الكلمات المفتاحية: المصطلح اللساني العربي؛ اللسانيات؛ الترجمة المصطلحية؛ التعدد المصطلحي؛ المعجم اللساني.

Abstract :

This study examines the issue of the Arabic linguistic terminology and the challenges it faces, which have become a major obstacle to linguistic research due to the multiplicity of terms used to translate Western concepts. The rapid development of linguistics, accompanied by the emergence of numerous theories and approaches, has further complicated the transfer of its terminology into Arabic. As a result, terminological inconsistency has become a burden for researchers and students alike. Using *A Dictionary of Modern Linguistic Terms (English-Arabic)* by Sami Ayad Hanna as a corpus, this study explores the main terminological problems reflected in the dictionary and highlights their impact on the development of Arabic linguistic studies.

Keywords: Arabic linguistic terminology; Terminology; Linguistics; Translation of concepts; Terminological variation.

مقدمة

شغلت قضية اللغة مساحة واسعة من الفكر المعري، وحظيت باهتمام اللغويين والمعجميين وأهل المنطق نظرا لاختلاف ضروب الجدل بينهم. وتعد النواة التي دارت - وما تزال - حولها رحي الحوار وإذا أردنا أن نؤرخ للدراسة العلمية للغة فإنّه من البديهي أن نذكر العالم اللغوي النمساوي فرديناند دي سوسير الذي درس اللغة دراسة علمية آنية في ذاتها ومن أجل ذاتها، فكانت بمثابة نقطة تحوّل في مسار دراسة اللغة، حيث ظهرت من بعده مدارس لسانية اعتمدت أفكاره وأسهمت في تغذيتها، كما سجّلت ملاحظاتها ودفعت الدارسين والباحثين إلى التعمّق والغوص في تفاصيلها وجزئياتها وهذا لا يتأتى إلّا من طريق مصطلحاتها، فلا يمكن أن نتمكّن من علم دون مصطلحات، فهي مفاتيح العلم ونواة وجودها. فقد أصبحت العلوم تتسابق بمدى تقدّم جهازها المصطلحي ومجاراته للنظريات العلمية الخاصة به. إلّا أنّ اختلاف هذه النظريات وتنوع مناهجها عند منتجها أدّت إلى نتائج سلبية كثيرة عند نقلها إلى لغات أخرى كالعربية مثلا، حيث انعكس هذا الاختلاف والتعدّد على منحى المصطلحية في الوطن العربي فقد أنتج فوضى عارمة في صناعة وخلق المصطلح للمقابل الأجنبي (خليفة، 2013، صفحة 15).

فكثيرا ما وُضعت معاجم في شتى مجالات المعرفة وخاصة اللسانية، لكن هذه المعاجم لم تستطع الخروج من دائرة هذه الفوضى، ولم تستطع أن تبني ملائمة بين النسق المفهومي للمصطلح والمصطلح نفسه بطريقة موحّدة بين الدارسين، فكل باحث ولغوي ينقل المعرفة اللسانية حسب ما يراه ملائما فكثرت المعاجم وتنوعت لكنها تشترك جلّها في نفس المطبّات، من هذه المعاجم معجم اللسانيات الحديثة (الانجليزي . عربي) لسامي عياد حنا، نجيب جريس وكرم زكي حسام الدين.

ومن هذه النقطة انطلقنا في بحثنا هذا محاولين الإجابة عن بعض الأسئلة التي لطالما أسالت حبر الباحثين، من هذه الأسئلة: ما هو المصطلح؟ ما المقصود بعلم المصطلح؟ ما هي المشكلات التي تواجه المصطلح اللساني العربي؟ ما هي أسبابها؟ وكيف نخرج من دائرتها؟ كيف تعامل معجم اللسانيات الحديثة مع المصطلحات التي يحملها في طياته؟ هل حاول التقيّد بمبادئ المصطلحية المعمول بها أم اصطدم ببعض المشكلات كالوقوع في فخ الترادف والترجمة؟ كل هذه الأسئلة نطرحها للوصول إلى بعض الحلول الممكنة لمعالجتها من أجل بلوغ صافي القيم المعرفية خاصة، وأنّ موضوع المصطلحات شغل بال الدارسين منذ القديم وقدموا فيه أبحاثا قيّمة بيّنت الترابط بين المصطلحية العلمية واللغوية.

مفهوم المصطلح:

المصطلح مصدر ميمي للفعل "اصطلح" مأخوذ من مادة "صَلَح"، ودلالاتها في المعاجم العربية تُحدّد بأنّها ضد الفساد (الجوهري، 1999، صفحة 565)، كما تدل على الاتفاق.

ففي مستدرك التاج مثلاً تعني لفظة اصطلاح "على اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص" (الشهابي، 1988، صفحة 05).

ولقد عُرِف المصطلح بتعريفات عدّة لكنّها لا تخرج عن حيّز واحد، فهو عبارة عن اتفاق طائفة أو جماعة على تسمية الشيء باسم معيّن، وقطاع يسهم في بنائه أهل الاختصاص في مجال معرفي معيّن. ومن شروطه الدقّة العلمية والدلالة الواحدة في المجال الواحد، فلا يجوز أن يكون للمعنى العلمي الواحد أكثر من لفظة اصطلاحية واحدة، وإن وُجدت أدّى ذلك إلى مشكلة التعدّد التي تعتبر من أدواء لغتنا العربية (الفاسي الفهري، 1985، صفحة 44).

مشكلات المصطلح اللساني العربي:

إنّ المتنبّع للمصطلحات العلمية في اللغة العربية يجد الكثير من المشكلات التي تواجه وتُعيق وضعها وقدرتها على تقديم المعنى الحقيقي، لأنّ المصطلح العلمي العربي يعاني فوضى عارمة أثناء تعامله مع المتصورات الغربية، خاصة وأنّ قضية التعريب ارتبطت لا محالة بحركة التأليف والترجمة والتعليم. حيث نجد المصطلح المقترح لا يؤدّي وظيفته ولا يُقدّم المعنى الحقيقي للمفهوم، وهذا لا يعني أنّ المشكلة نابعة من اللغة العربية وإنّما ناتجة عن أصحابها.

فتعدّد التسميات الموضوعية للمفهوم الواحد راجع إلى اختلاف وتباين التوجّهات العلمية والوسائل المتّبعة. كما نجد تحيّر كل عالم للمصطلح الخاص به دون مراعاة الآخر وإن كان أكثر قبولاً وشيوعاً، خاصة وأنّ الوطن العربي لونه لغتين الفرنسية والانجليزية مما قاده إلى ازدواجية لغوية ناتجة عن غياب منهجية معيّنة في نقل المصطلحات.

فمثلاً الدارس باللغة الفرنسية يترجم مصطلح "الفونيتيكا" مقابل مصطلح Phonétique عكس الدارس باللغة الانجليزية الذي يتّخذ مصطلح "الفوناتيكا" ترجمة لمصطلح Phonetics، رغم وجود المقابل العربي وهو "علم الأصوات".

وبالتالي فالتكوين العلمي لمختلف الباحثين يؤثّر سلباً على توحيد المصطلح، لأنّ اقتراض العربية للمصطلح مرّتين من الفرنسية مرة، ومن الانجليزية مرة، ينتج لنا مصطلحين عربيين لمقابل أجنبي واحد وبالتالي إلى ازدواجية في المصطلح، وتجدد الإشارة إلى أنّ هذه الازدواجية يمكن أن تكون ناتجة عن اللغة العربية نفسها، كما يمكن أن تكون ناتجة عن لغة المصدر المترجم منها.

ضف إلى ذلك اعتماد مصطلح تراثي للدلالة على مفهوم جديد يختلف عما كان عليه في التراث، فبعد اتّصال العربي بالحضارة الغربية قاموا بنقل المعارف وترجمتها، فمنهم من دعا إلى مقاطعة التراث وتفضيل التجديد،

منهم من دعا إلى اعتماد مقابلات من التراث العربي لنقل مفاهيم حديثة مما أدى إلى عدم فهم واستيعاب المفاهيم الجديدة. مثل عبد القادر الفاسي الفهري الذي يشجع الابتعاد عن مقابلة المصطلح القديم للمصطلح الوافد، لأنّ توظيف المصطلح التراثي لنقل مفاهيم جديدة له أن يعكّر علينا فهم المفاهيم المحلية (الفاسي الفهري، اللسانيات واللغة العربية، 1988، صفحة 396).

ومن العوائق التي تواجه المصطلح اللساني أيضا ضعف دلالة المصطلح ونقص الدقة العلمية، يتبنّ ذلك في الحضور الدائم الأجنبي جانب المصطلح العربي خوفا من الوقوع في اللبس والخطأ (لبيدي، 2011، صفحة 151). كما أنّ انعدام صفة الإلزام في تطبيق القرارات العلمية التي تُصدرها الهيئات الغلبا أثناء استعمال المصطلح له دوره في انتشار الفوضى الاصطلاحية التي طالما عانى منها المصطلح العلمي عامة، واللساني خاصة، لعدم وجود هيئة أو مؤسسة مُلزَمة بالتوحيد تفرض مصطلحاتها على كل الدارسين.

وعليه فالمصطلح اللساني يعيش فوضى كبيرة في تعامله مع المفاهيم الغربية، إما لتقديم المصطلح الغربي بمقابل عربي مبهم الحد أو بمقابلات عربية كثيرة، وفي بعض الأحيان يُقدّم المصطلح العربي مقابلا لمصطلحين غربيين في نفس الوقت. كل هذه الانزلاقات وغيرها غالبا ما تكون ناتجة عن أسباب عديدة منها:

- الاختلاف في مصادر التكوين العلمي والتوجه الفكري واللغوي للسانيين في الوطن العربي.
- حداثة اللسانيات عند منتجها مما يضعنا أمام مسائل تتعلّق بتداخل المصطلحات في لغتها الأم واختلاف المناهج والاتجاهات، نظرا لاختلاف طبيعة اللسانيات الفكرية.
- اختلاف آليات التوليد اللفظي في اللغة العربية، مما يؤدي إلى تعدّد المصطلح، لأنّ كل باحث يعتمد طريقة معينة في وضع المصطلح، خاصة أنّها كثيرة لدرجة أنّ اللغة العربية لو استثمرت كافة إمكانياتها في خلق المفردات لأفضى بها الأمر إلى لغة رياضية تتجاوز فيها المفردات ما لا يستوعبه الفكر البشري.
- ضعف الصلة بين المشرق والمغرب العربي الذي كان من أهم أسباب عدم الإفادة والاستفادة العلمية الجادة من تجارب الآخر، نظرا إلى التعصّب الفردي، وحتى القطري حول المفردات التي تنتجها كل دولة.
- انعدام صفة الإلزام لدى الجامعات والهيئات والمؤسسات اللغوية، لعدم وجود سلطة فرض المصطلحات على الجامعات والباحثين ودور النشر.

كل هذه الأسباب وغيرها أسهم في ضعف المصطلح اللساني العربي وهشاشته، وإن لم نجد الحلول الملائمة سيزيد الوضع سوءا خاصة في ظل التقدّم العلمي السريع الذي يشهده العالم العربي في الدراسة المصطلحية واللغوية والعلمية عامة.

وبالتالي مما لا شك فيه أنّ مسألة المصطلح من المسائل المعقّدة في وطننا العربي، ومن أهم القضايا التي تشغل بال الدارسين والباحثين، لأنّها بحاجة لدراسة عميقة وعملٍ حثيثٍ للخروج من دائرة التلّف الذي يعيشه المصطلح العلمي عامة واللساني خاصة، وهذا لا يتأتّى إلّا باتّباع جملة من المقترحات التي من شأنها أن تخفّف من حدة هذا الوضع، ومن بين المقترحات والحلول الممكنة نذكر :

- الابتعاد عن التعدّد والترادف في وضع المصطلح اللساني للمقابل الأجنبي لأنّ ذلك يؤدي إلى ازدواجية في الدلالة المصطلحية.

- تقبّل المصطلحات الصادرة عن الهيئات والمؤسسات اللغوية العلمية والعمل بها في الدراسات والأبحاث والترجمات.

- ضرورة التواصل العلمي والمعرفي بين الباحثين والأساتذة في المشرق والمغرب العربي، والعمل بما يصدره مكتب تنسيق التعريب في الرباط. والكف عن تعصّب الباحثين لمصطلحاتهم والرجوع إلى التراث اللغوي اللساني مع الانفتاح عن الآخر الغربي. وهذا ما قام به اللغوي عبد الرحمان الحاج صالح الذي لم يتقوّع على نفسه، حيث تمكّن من التراث اللغوي العربي وقارنه بما وصل إليه البحث الغربي فقد اطلّع على المعرفة اللسانية من جذورها وفي أصولها بفضل تمكنه من اللغات ومعرفته الرصينة بالدرس اللغوي العربي والغربي (شقروش، 2007، الصفحات 44-52).

المصطلح في معجم اللسانيات الحديثة [إنجليزي - عربي] دراسة نقدية:

يعدّ معجم اللسانيات الحديثة أحد الجهود الفردية البارزة في مجال اللسانيات أُصدر من طرف سامي عيّاد حنا بمساعدة كريم زكي حسام الدين ونجيب جريس، سنة 1997م عن مطبعة لبنان.

يقع المعجم على مائة وخمسين صفحة، وهو معجم ثنائي اللغة [إنجليزي - عربي] يندرج ضمن المعاجم الفردية لأنّه لم يصدر عن مؤسسة. حمل في طياته مائة وستة وثلاثين مصطلحاً، يتراوح ما بين نظري وتطبيقي، وجعل لكل مصطلح إنجليزي مقابل بالعربية مع شرح مفصّل لكل مصطلح باللغة العربية.

من دوافع تأليف هذا المعجم وعي أصحابه بالمشكلات التي يُعاني منها الطلاب العرب في فهم الكتب والمقرّرات والمراجع العلمية في هذا الميدان واستيعابها، والتي ترجع إلى صعوبة المصطلحات اللسانية المتعدّدة، وكذا الاهتمام بدراسة اللسانيات الحديثة وتقديم المادة اللسانية بطريقة علمية دقيقة تُسهّل على القارئ فهمها والاستعانة بها في استيعاب ما جاء في البحوث والدراسات اللسانية الحديثة والمعاصرة.

وارتأينا أن تكون انطلاقتنا في هذه الدراسة تتمحور حول مدى إسهام معجم اللسانيات الحديثة في إثراء حقول التخصص اللساني، ومدى قدرته على تطبيق الشروط والمبادئ المصطلحية.

فالمتعمّن في مصطلحات معجم المصطلحات اللسانية الحديثة، يجد أنّها محمّلة بالمضمون الأجنبي وزاد عليها المضمون العربي، لأنّها جمعت المصطلح التراثي والمقابل الأجنبي. ويظهر لنا ذلك مثلاً في شرح مصطلحاته على ضوء البلاغة العربية، ففي شرحه لمصطلح "المقاميات" يقول إنّها "تقترب من القول المأثور في البلاغة العربية لكل مقام مقال، وتهتم بدراسة علاقة الكلمات بالمتكلمين والمخاطبين" (عياد حنا، بيروت، صفحة 111).

كما قدّم المعجم مصطلح "صوت مطبق" بأنّه ظاهرة من الإطباق التي عرّفها العربية منذ القدم، وتتمثّل في وجود أصوات نطق الصاد والطاء الضاد والضاد في مقابل الأصوات غير المطبقة لنطق السين والتاء والذال والذال (عياد حنا، بيروت، صفحة 145). لكنّه لجأ إلى المعرّب عند تعدّد وجود المصطلح العربي المناسب لنظيره الأجنبي مثل:

السينتاجم _____ Syntagme (عياد حنا، بيروت، صفحة 138)

الجرافيم _____ Grapheme (عياد حنا، بيروت، صفحة 57)

كما وظّف المعرّب في بعض المواضع رغم وجود المقابل العربي، مثل:

أنافورا _____ Anaphora (عياد حنا، بيروت، صفحة 05)

الذي أشار إليه "بالعائد الإشاري" في الموضع نفسه

ألّوفون _____ Allophone (عياد حنا، بيروت، صفحة 04)

الذي أشار إلى ب "الصورة الصوتية" في الموضع نفسه

ألومورف _____ Allomorph (عياد حنا، بيروت، صفحة 04)

الذي أشار إلى ب "الصورة الصرفية" في الموضع نفسه

الهومونيمي _____ Homonymy (عياد حنا، بيروت، صفحة 60)

الذي أشار إلى ب "الجناس اللفظي" في الموضع نفسه

ديجلوسيا _____ Diglossia (عياد حنا، بيروت، صفحة 39)

الذي أشار إلى ب "الازدواجية اللغوية"

كلها مصطلحات جعلت مقابلة للمصطلح الأجنبي رغم وجود بدائلها في اللغة العربية، والتي أشار إليها في الموضع نفسه من كل مصطلح.

أما المصطلح الدخيل فكان نادرا في المعجم، إلا في بعض المواضع مثل "صاندي" الذي جعله مقابلا للمصطلح الأجنبي Sandhi (عياد حنا، بيروت، صفحة 120) رفقة البديل العربي "أثر التجاوز"

ولقد اعتمد معجم اللسانيات الحديثة على مجموعة من المدارس اللسانية في شرح مصطلحاته كالمدرسة السلوكية من خلال مصطلح "اكتساب لغة ثانية" (عياد حنا، بيروت، صفحة 122)، الذي عرّفه من وجهة نظر هذه المدرسة على أنّه "عملية تقليد وتدعيم، وأنّ المتعلّم يقلّد ما يسمعه. ومن خلال هذه الممارسة المنتظمة بإمكانه تكوين مجموعة من العادات المقبولة في اللغة الجديدة".

واعتمد المدرسة التحويلية التوليدية في شرحه لمصطلح "جملة" (عياد حنا، بيروت، صفحة 129) التي عرّفها حسب النحو التحويلي التوليدي "الوحدة اللغوية الأساسية وتنتج من تطبيق قواعد توليد العبارات والتحويلات". وفي ضوء هذه الدراسة عرّف أيضا مصطلح "القدرة اللغوية" (عياد حنا، بيروت، صفحة 24) بأنّها "قدرة الفرد على تكوين جمل وفهمها بما في ذلك الجمل التي لم يسمعها من قبل.

وبالرغم من أن أصحاب هذا المعجم (سامي عياد حنا، وكريم حسام الدين ونجيب جريس) حرصوا على إيراد عيّنة من كل فروع اللسانيات كالتركيب والسميائيات والدلالة والصوتيات، وإدراجهم لمجالات جديدة على رأسها اللسانيات الحاسوبية واللسانيات النظامية واللسانيات الاجتماعية والرياضية، فإنّها لم تصل إلى المتابعة الطبيعية لحركة المصطلحات، فهناك العديد من المصطلحات المرتبطة بعلوم لسانية حديثة غير موجودة، ولم يتطرّق إليها بالدراسة بعد مثل الأدمغة الإلكترونية.

وبالتالي فمشكلة مصطلحات هذا المعجم واللسانيات بصفة عامة متعلّقة بالسباق الزمني والتكنولوجي، لأننا ما زلنا في مرحلة البحث عن إيجاد المصطلح اللساني للمقابل الأجنبي، والسعي إلى توحيد في زمن أصبحت فيه التطورات اللسانية الأجنبية تسير بوتيرة التطورات التكنولوجية نفسها.

وبما أنّ المجال اللساني بفرعيه النظري والتطبيقي واسع - وما يزال في اتّساع - فإنّه لا يمكن لمعجم أن يُلم إلّا ببعض معارفه، خاصة في ظل تطور وتسارع وظهور ملايين المصطلحات سنويا.

والملاحظ على مصطلحات معجم اللسانيات الحديثة يلحظ جلّيا كثرة المترادفات فيه العربية منها والغربية، حيث نجد تعدد المصطلحات العربية في مقابل المصطلح الأجنبي الواحد، وتعدّد المصطلح الأجنبي الذي قوبل بمصطلح عربي واحد، كما نجد أيضا تعدّد المصطلحات العربية في مقابل تعدّد المصطلح الأجنبي، ومن الأمثلة على كثرة المترادفات ما يلي :

التعدّد على مستوى المصطلح العربي :

العائد الإشاري / أنافورا _____ Annaphora (عياد حنا، بيروت، صفحة 05)

الصورة الصرفية / أَلُوفون _____ Allophone (عياد حنا، بيروت، صفحة 04)

علم اللسانيات الانتروبولوجية اللسانيات الانتروبولوجية — Anthropologicalinguistics (عياد حنا، بيروت، صفحة 06).

السمات الفارقة / المميّزة _____ Distictivefeature (عياد حنا، بيروت، صفحة 41)

التغير غير المقيد / الحر _____ Frea variation (عياد حنا، بيروت، صفحة 47)

التردد / التواتر اللغوي _____ Frequency (عياد حنا، بيروت، صفحة 48)

اللسانيات الشارحة / لسانيات شرح اللغة _____ Metalinguistics (عياد حنا، بيروت، صفحة 87)

الرموز الفونيتيكية / الرموز الصوتية _____ Phoneticsymbols (عياد حنا، بيروت، صفحة 104)

نظام الصوتي / النظام الفونيتيكي _____ Phonetic system (عياد حنا، بيروت، صفحة 104)

الجذر / الأصل _____ Root (عياد حنا، بيروت، صفحة 118)

التعدّد على مستوى المصطلح الأجنبي :

المعنى الإيجابي _____ Evocativemeaning/ Connotation (عياد حنا، بيروت، صفحة 45)

الكلمات الوظيفية _____ Functionwords/Grammatical words (عياد حنا، بيروت، صفحة 45)

علم اللسانيات الجغرافية _____ Areal linguistics/Geographical linguistics (عياد حنا، بيروت، صفحة 54)

النحوية _____ Grammaticality/Grammaticalness (عياد حنا، بيروت، صفحة 56)

النبر _____ Stress/Accent (عياد حنا، بيروت، صفحة 133)

التعدّد على مستوى المصطلح العربي والأجنبي معا:

اللسانيات الفيرثية / اللسانيات البريطانية _____ Firthianlinguistics/ British linguistics.

الكتابة الصوتية / التمثيل الصوتي للكلمة _____ Notation /Transcription (عياد حنا، بيروت، صفحة

فكل هذه النماذج والأمثلة تعكس تعدّد المصطلحات في معجم اللسانيات الحديثة، والمصطلح اللساني كغيره من المصطلحات العلمية يرفض الترادف وكثرة المقابلات، لأنّ اصطدام متلقي العلم اللساني بمتراذفات عدّة يؤدي إلى الاعتقاد بإحالتها إلى مفاهيم مختلفة مع ما في ذلك من نتائج سلبية باعتبارها من المشاكل التي تواجه المصطلح اللساني العربي في تحديد العلاقة بين اللفظ والمعنى. (اليعبودي خ.، 2020، صفحة 01)

وبما أنّ معجم اللسانيات الحديثة معجم أفراد، أي أنّه لم يصدر عن هيئة لغوية، فالمتّمعّن في مصطلحاته يرى جلياً عدم اعتماده على مصطلحات المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات (الإنجليزي - فرنسي - عربي) الصادر عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الذي جاء لتوحيد المصطلحات اللسانية في الوطن العربي، حيث قدّم المصطلحات الأجنبية التي تطرّق إليها بمقابلات غير تلك التي أقرّها المعجم الموحد، ومن الأمثلة على ذلك نذكر:

المصطلح الأجنبي	ترجمة المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات	ترجمة معجم اللسانيات الحديثة
Collocation	مصاحبة لفظية (351)	الاقتران اللفظي (عياد حنا، بيروت، صفحة 21)
Connotation	إيحاء (393)	المعنى الإيحائي (عياد حنا، بيروت، صفحة 45)
Embedding	إدماج (560)	التضمين (عياد حنا، بيروت، صفحة 49)
Euphemism	كناية (596)	تحسين اللفظ (عياد حنا، بيروت، صفحة 43)
Morpheme	صرفية (1025)	المورفيم / الوحدة الصرفية (عياد حنا، بيروت، صفحة 89)
Mutation	تحول / اتباع (1035)	التغير الصوتي الداخلي (عياد حنا، بيروت، صفحة 91)
Node	عجرة (1058)	نقطة التفرع (عياد حنا، بيروت، صفحة 93)
Metalinguistics	فوق لغوي (986)	اللسانيات الشارحة / لسانيات شرح اللغة (عياد حنا، بيروت، صفحة 87)
Opposition	تقابل (1092)	التباين / التعارض (عياد حنا، بيروت، صفحة 97)
Performance	إنجاز (1159)	الأداء اللغوي (عياد حنا، بيروت، صفحة 100)
Performance	إنجاز (1159)	الأداء اللغوي (عياد حنا، بيروت، صفحة 100)
Phonetics	صوتيات (1188)	الفونوتيكا / علم الأصوات (عياد حنا، بيروت، صفحة 103)

يتبيّن لنا من هذا الجدول الاختلاف في ترجمة المصطلح الأجنبي، وهذا يقود إلى فوضى اصطلاحية، ومثل هذه المترادفات تعدّ نقمة في ميدان المصطلحات اللسانية والعلمية عامة عندما يكثر نقلة العلوم دون اعتماد مبدأ التوحيد، نتيجة غياب التنسيق بين الهيئات والمجامع اللغوية والمترجمين والمعجميين والأساتذة، الذين لم يتفقوا على أسس علمية دقيقة لصناعة المصطلح العلمي عامة واللساني خاصة.

ومع ذلك يعتبر معجم اللسانيات الحديثة من الجهود الذؤوبة المثمرة في هذا المجال، حمل في طياته إيجابيات كثيرة، منها تثبيت المصطلحات ومفاهيمها مما يسهل على الباحث والدارس البحث عن مدلولاتها، لأنّ العلاقة بين المصطلح والتعريف هي علاقة كشف أساسها إحداث معادلة بين لفظ مجهول.

تقييم مصطلحات معجم اللسانيات الحديثة (الانجليزي . عربي):

جاء معجم اللسانيات الحديثة (الانجليزي . عربي) ثمرة جهد وعمل مشترك بين ثلة من اللغويين المتخصصين العرب من أجل إثراء المصطلحات اللسانية في عالمنا العربي مع ما فيه من إيجابيات ومزايا إلا أننا نجد فيه بعض الثغرات التي أغفلها أصحاب هذا المعجم، فأردنا استدراكها بالإشارة إليها وما تقييم الشيء إلا من قيمته.

إيجابيات معجم اللسانيات الحديثة (الانجليزي . عربي):

يعدّ معجم اللسانيات الحديثة (الانجليزي . عربي) من الجهود الفردية المثمرة في مجال المصطلح اللساني وخدمته، ومن بين إيجابياته أنّه:

- يعالج المصطلحات الأكثر شيوعا واستعمالا في اللسانيات بشقيها النظري والتطبيقي.
- ألقى الضوء على المصطلحات المرتبطة بالنظريات اللازمة لفهم اللسانيات الحديثة وما تعلق بمستويات التحليل اللساني.
- تطرّق إلى فرع لسانية حديثة ومعاصرة كاللسانيات الحاسوبية، وجمع اللسانيات بعلم الاجتماع والانثروبولوجيا والنفس والرياضيات.
- اعتمد على أفكار عدد من المدارس اللسانية كالمدرسة التحويلية التوليدية والمدرسة التوزيعية.
- لم يكتف بسرد المداخل ومقابلاتها الأجنبية، فأتبعها بشروحات وتعريفات شافية وافية.

سلبيات معجم اللسانيات الحديثة (الانجليزي . عربي):

- ما يعاب على معجم اللسانيات الحديثة وقوعه في بعض مظاهر الارتباك مثل:
- كثرة المترادفات العربية منها والغربية من خلال تعدّد المصطلحات العربية في مقابل المصطلح الأجنبي وتعدّد المصطلحات الأجنبية في مقابل المصطلح العربي، وما لذلك من نتائج سلبية لا تحدم التعبير الدقيق والتفاهم السريع.
- اعتمد على العديد من المدارس اللسانية دون ذكر لأعلامها ومؤسسيها
- أبقى على الكثير من المصطلحات الأجنبية دون مقابل عربي مثل:

الجرافيم ————— Grapheme. (عياد حنا، بيروت، صفحة 57)

- غياب الكثير من المصطلحات اللسانية المتداولة في الجانبين النظري والتطبيقي، لصغر حجم المعجم خاصة وأنه مجال واسع لا يمكن الإلمام بمعظم مصطلحاته في 150 صفحة.

- لم يُراعى ما جاء به المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات (الإنجليزي - فرنسي - عربي) الصادر عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم من مصطلحات، فكان لأصحاب هذا المعجم توجهها خاصا في شرح المصطلحات ما يبيّن لنا انعدام صفة الإلزام لدى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم على الباحثين العرب في استعمال المصطلحات اللسانية.

- عدم وجود ترقيم لمصطلحات المعجم، مما يصعب البحث عن المصطلحات في المتن.

خاتمة:

ختاما يتبين لنا من بحثنا هذا أنّ واقع المصطلح اللساني العربي يتّسم بطابع عفوي بعيد عن المبادئ المنهجية الدقيقة، فرغم الجهود والمحاولات المبذولة من قبل المؤسسات والأفراد وعلى رأسهم سامي عياد حنا، ونجيب جريس، وكريم زكي حسام الدين من أجل النهوض بالمصطلح اللساني، ومواكبة الركب الحضاري الغربي، إلّا أنّها تفتقد الصرامة في وضع المصطلحات، نتيجة الإفراط في النزوع الفردي دون مراعاة المصطلحات التي أقرتها الهيئات العليا، هذا ما نلاحظه في معجم اللسانيات الحديثة (إنجليزي - عربي) لسامي عياد حنا، الذي لم يأخذ بجميع المصطلحات التي أقرها المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، باعتباره معجما صادرا عن هيئة عليا، وهي المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الذي جاء لتوحيد المصطلح اللساني بين الباحثين والدارسين العرب. وبالتالي، فالمصطلح اللساني العربي لا يمكن أن يتم إقلاعه العلمي والحضاري إلّا بتدارك الأمر.

قائمة المصادر والمراجع:

أولا- المصدر:

1- سامي عياد حنا : معجم مصطلحات اللسانيات الحديثة (الإنجليزي - عربي)، مكتبة لبنان ناشرون، ط 1، 1997.

ثانيا- المراجع:

2- خليفة الميساوي: المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، منشورات الاختلاف ومنشورات ضفاف، الرباط، ط 1، 2013.

3- الجوهري: صحاح اللغة وتاج العربية، مادة صلح، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، ج 1، 1999.

4- مصطفى الشهائي: المصطلحات العلمية في اللغة العربية، مطبوعات مجمع اللغة العربية دمشق، ط 2، 1988.

5- عبد القادر الفاسي الفهري اللسانيات واللغة العربية، نماذج تركيبية ودلالية، الدار البيضاء، المغرب، 1985.

- 6- عبد القادر الفاسي الفهري: اللسانيات واللغة العربية، دار طوبال للنشر ومنشورات عويدات، الدار البيضاء المغرب، بيروت لبنان، ط1، 1998.
- 7- لعبيدي بوعبد الله: مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية، الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، المدينة الجديدة تيزي وزو، 2011.
- 8- عبد السلام شقروش : البحث اللساني بين المرجعية التراثية والإجرائية الحديثة، مجلة اللسانيات واللغة العربية عنابة، ع3، جوان 2007.
- 9- خالد اليعبودي : ترجمة المصطلح بالمعجم الثنائي والمتعدد اللغات (بين التقييم والتأسيس)، شبكة الانترنت 2011/19:01،w.w.w. atide.org12/05.